

رصيف الخبز

لم تعد توجد محلات

لبيع رغيف الخبز

أصبح مكان بيعه على الرصيف

حيث تمر عليه السيارات بدون توقف

ويندفع منها العادم الخائق والملوث

فيحط على الرغيف الساخن

بحيث لا يمكن تخليصه منه بأي شكل ☹️:

أما المصريون ،

فإنهم يقبلون بهذا الوضع .

يشتررون الرغيف من فوق الأرصفة

ويلتهمونه بدون تفكير في العواقب :

ومن الذى يفكر

فى أن نسبة من المرصداص

سوف تمتزج بدمه

أو تعلق بكبده

أو تترسب بعد ذلك .

فى كليته ؟ :

مازلت أذكر بائع الخبز فى حى الدرب الأحمر

أو فى حى الحسين .. أيام زمان

وهو يضع الأرغفة حسب تصنيف معين

الطرى ، والمملدن ، والمفقع ،

ثم الرجوع !:

وكان يغطى الخبز بماءات بيضاء

وبيده منشة

لما تتوقف عن طرد الذباب من المحل

كان هذا يحدث فى زمن

لم توجد فيه وزارات نشطة

للمووين والصحة ،

ولما منظمات أهلية

لحقوق الإنسان ، وحماية المستهلك !: